المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 07-11-2007
الصفحـات : 14
العـــدد : 12563
المسلسل : 79

ملف صحفي

جولة خادم الحرمين الشريفين

ضمن جهود سعودية حثيثة للصداقة والتعاون مع دول العالم

الملك يزور ألمانيا اليوم لتعزيز علاقات بدأت منذ عام 1929

الملك خلال استقباله شرودر أثناء زيارته للمملكة

ويستقبل المستشارة الحالية انجيلا ميركل أثناء زيارتها في فبراير الماضي

(واس)

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 07-11-2007
الصفحـات : 14
العـــدد : 12563
المسلسل : 79

زيارات متبادلة .. تعاون مستمر .. وتبادل تجاري جعل برلين ثالث أكبر شريك للمملكة

واس- الرياض

تكتسي الزيارة الرسمية التي سيقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - إلى ألمانيا الاتحادية اليوم الأربعاء أهمية كبيرة نظراً لما يحظى به البلدان من مكانة على مستوى العالم وللعلاقات الوطيدة بينهما.

وتجمع البلدين كونهما عضوين بارزين في الأمم المتحدة جهود تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع جميع دول العالم المحبة للسلام والعمل من أجل إقرار الحوار والتشاور وتأمين العدالة والازدهار لجميع الشعوب وضمان التفاهم والتعاون والصداقة بين جميع الأمم وإيجاد عالم يسوده الوئام.

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 07-11-2007
الصفحـات : 14
العـــدد : 12563
المسلسل : 79

المستشار السابق شرودر في الملتقى الاقتصادي السعودي الألماني بالرياض فبراير 2005م.

ويعود تاريخ العلاقات السعودية الألمانية إلى 26 أبريل عام 1929م حين وقع جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله ورئيس الرايخ الألماني معاهدة صداقة تضمنت موادها الرغبة في إنشاء العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين.

وفي عام 1931م تم تعيين دي هاس قنصلاً لألمانيا في المملكة العربية السعودية شهدت بعدها العلاقات السعودية الألمانية تطوراً مستمراً وإيجابياً وفقاً للأسس التي أرساها قادة البلدين وتبودلت الزيارات على المستوى القيادي.

وتبرز في سجل هذه الزيارات زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لألمانيا الاتحادية عام 2001م - عندما كان ولياً للعهد - حيث اجتمع بدولة المستشار الألماني غيرهارد شرودر وناقشا العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين ومجالات التعاون بينهما وسبل دعمها بما

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 07-11-2007 العـــدد : 12563
الصفحـات : 14 المسلسل : 79

يخدم مصالح البلدين واستعراض شامل لجمل الأوضاع في الشرق الأوسط وأهم المستجدات على الساحة الدولية.

وقد دعمت هذه الزيارة العلاقات السعودية الألمانية وفي ذلك يقول المستشار الألماني غيرهارد شرودر خلال حفل العشاء الذي أقامه للملك عبد الله بن عبد العزيز «لقد أظهرت محادثاتنا أثناء استعراض المسائل الاستراتيجية والعالمية العامة تطابقاً في الرأي بيننا إلى حد بعيد وأكسبت زيارتكم العلاقات الألمانية السعودية الوثيقة مزيداً من الحوافز وأكدت ثقتي واطمئناني في تنمية التعاون بيننا».

وأبدى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز من جهته رغبة المملكة واستعدادها للتعاون الشامل مع ألمانيا حيث قال حفظه الله: «إن المملكة تبدي رغبتها واستعدادها للتعاون الشامل مع أصدقائها وألمانيا في مقدمتهم فنحن نعتقد أن لدى كلا البلدين ما يقدمه للآخر كما نتطلع لتعاون أشمل وعلاقات أقوى مع ألمانيا في مجالات التجارة والاستثمار والطاقة والتعليم والتدريب ونقل التقنية».

استعراض تاريخي

وفي استعراض تاريخي لأهم الزيارات بين قيادتي البلدين الصديقين تأتي زيارة الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله إلى ألمانيا عام 1959م كذلك زيارة الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - في رجب عام 1398هـ الموافق يونيو عام 1978م التي التقى خلالها بالمستشار الألماني هيلموت شميدت وأيضا زيارته رحمه الله إلى ألمانيا في جمادى الآخرة 1399هـ الموافق مايو 1979م أجرى خلالها مباحثات مع المستشار الألماني هيلموت شميدت.

وفي الثالث من شهر شعبان عام 1400هـ الموافق السادس عشر من شهر يونيو 1980م قام الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله بزيارة لألمانيا تلبية لدعوة من فخامة الرئيس الألماني كارل كارستنز.

وفي الأول من شهر محرم عام 1402هـ الموافق للثامن والعشرين من أكتوبر 1981م زار الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - يون واجتمع مع دولة مستشار ألمانيا هيلموت شميدت.

وفي السادس عشر من شهر ذي القعدة لعام 1409هـ الموافق للتاسع عشر من يونيو 1989هـ قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام - حفظه الله - بزيارة لألمانيا.

أما عن الجانب الألماني فتأتي زيارة المستشار هيلموت شميدت مستشار ألمانيا للمملكة عام 1396هـ واجتماعه مع الملك خالد بن عبدالعزيز - رحمه الله - كذلك زيارة المستشار هيلموت شميدت للمملكة في عام 1401هـ الموافق 1981م. وفي محرم عام 1404هـ الموافق أكتوبر عام 1983م قام المستشار هيلموت كول مستشار ألمانيا الاتحادية بزيارة رسمية للمملكة التقى خلالها بالملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - والملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - عندما كان ولياً للعهد.

كما قام المستشار الألماني هيلموت كول بزيارة أخرى للمملكة العربية السعودية عام 1985م وفي شهر أكتوبر من عام 2003م قام دولة المستشار جيرهارد شرودر مستشار ألمانيا بزيارة للمملكة.

كذلك قام المستشار الألماني جيرهارد شرودر في فبراير عام 2005م بزيارة للمملكة تم خلالها افتتاح الملتقى الاقتصادي السعودي الألماني الذي نظمته الغرفة التجارية الصناعية بالرياض ومعرض العلاقات السعودية الألمانية خلال 75عاماً.

وفي شهر فبراير عام 2007م قامت مستشارة جمهورية المانيا الاتحادية الدكتورة / انجيلا ميركل / بزيارة للمملكة اجتمعت خلالها بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وقد أسهمت هذه الزيارات المتبادلة في تدعيم العلاقات القائمة وفتح أفاق جديدة للتعاون بين البلدين الصديقين في جميع المجالات لتحقيق الأهداف المنشودة.

تعاون مستمر

وشهد التعاون الاقتصادي بين البلدين تطوراً كبيراً إذ ترتبط المملكة مع ألمانيا بالعديد من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية والفنية المهمة وبحث الجانبان السعودي والألماني مؤخراً اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي واتفاقية النقل البحري اللتين سيدعم توقيعهما العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين كما ترتبط بعض الجهات الحكومية باتفاقيات فنية قطاعية مع بعض الجهات الألمانية مما يدعم نقل التقنية إلى المملكة والمساعدة في تنفيذ المشاريع التنموية.

ومن هذه الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها بين البلدين اتفاقية التعاون عام 1966م تلاها عام 1985م اتفاقية التعاون العلمي والفني بين البلدين.

وفي عام 1977 تم توقيع مذكرة التفاهم للتعاون الفني والصناعي والاقتصادي بين البلدين التي شكلت بموجبها اللجنة السعودية الألمانية المشتركة ممثلة بوزارة المالية وكان لهذه اللجنة الأثر الواضح في ترسيخ وتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

كما تم في عام 1997م توقيع اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات بين البلدين وفي 9 / 12 / 1998م تم بمقر وزارة الخارجية الألمانية في بون التوقيع على البروتوكول الخاص بتبادل وثائق التصديق على اتفاقية تشجيع الحماية المتبادلة لاستثمارات رؤوس الأموال بين المملكة العربية السعودية وجمهورية ألمانيا الاتحادية وتم تحديد يوم التاسع عشر من يناير عام 1999 م موعدا لبدء سريان الاتفاقية.

ولتدعيم العلاقات الاقتصادية بين البلدين أقامت الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية في 17 / 11 / 2000م نشاطات الحوار السعودي الألماني الذي حضره أكثر من مائة رجل أعمال من المملكة العربية السعودية وألمانيا وناقش سبل التعاون الاقتصادي بين البلدين في العديد من المجالات أبرزها الهندسة الميكانيكية والتعدين والطاقة والخدمات التي تشمل تمويل المشاريع وصناديق الاستثمار والكيماويات والبتروكيماويات والغاز والأجهزة الطبية وإدارة المستشفيات وتشغيلها وصيانتها وصناعة الأدوية والسياحة. ويهدف هذا الحوار الذي ينظم سنويا بين ألمانيا والمملكة العربية السعودية إلى تنمية الاستثمارات الألمانية في المملكة بتشجيع قيام الشركات المشتركة من خلال تقديم بعض الخدمات المساعدة.

وفي 3 يونيو 2003م افتتح في ولاية بادن فورتمبيرج الألمانية ملتقى سعودي ألماني بحضور وفد مؤلف من 36 شخصاً من كبار رجال الأعمال في المملكة وألمانيا ودارت أعمال الملتقى حول العلاقات الاقتصادية بين البلدين بهدف تشجيع رجال الأعمال الألمان للاستثمار في المملكة وتقوية علاقاتهم الاقتصادية والصناعية مع نظرائهم السعوديين من خلال خطط يضعونها مع رجال الأعمال في المملكة.

ويعد مجلس إدارة حوار رجال الأعمال السعودي الألماني المنبثق عن اللجنة السعودية الألمانية المشتركة داعماً أساسياً لتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين ولتحسين فرص النمو الاقتصادية فمن خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود عندما كان ولياً للعهد عام 2001 لجمهورية ألمانيا الاتحادية ولقائه بأعضاء المجلس أشاد بدور المجلس في تعزيز هذه العلاقة داعياً إلى استمرار تحسين هذه العلاقة وتطويرها لدعم وترسيخ العلاقة بين البلدين وتشجيع الاستثمارات الألمانية في المملكة وتشجيع الشركات الألمانية الكبرى على زيادة حجم الاستثمار بالمملكة حيث يوجد 120 مشروعاً ألمانيا بالمملكة تقدر استثماراتها بأربعة مليارات دولار أمريكي ولا سيما في المشاريع البترولية والبتروكيميائية والصناعية.

كما أن هناك اتفاقيات معمة بين البلدين مثل اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي وكذلك اتفاقية للإعفاء المتبادل على ضرائب شركات

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 07-11-2007 العـــدد : 12563
الصفحـات : 14 المسلسل : 79

الطيـران في البلديـن وآليات ترمي إلـى الكثير مـن التقـدم والتطور للسياسات الاستراتيجية بين البلدين ولدعم جهود التكامل الاقتصادي.

تبادل تجاري

وتشير الأرقام إلى حجم التبادل التجـاري حيـث بلـغ عـام 2005م 4ر6 مليـار يورو وبلغـت الصادرات السعودية لألمانيا حوالي 837 مليون يورو فيما بلغت الواردات السعودية من ألمانيا أكثر مـن 7ر7 مليار يورو. وتتبـوأ ألمانيـا المرتبـة الثالثة في العلاقـات التجاريـة الصناعيـة مع المملكة بعد أمريكا واليابان وبصدور قانـون الاسـتثمار الأجنبي الجديد أصبـح الجـو الاسـتثماري بالمملكة مهيئـاً لتطويـر الشـراكة الألمانية السـعودية ونتيجـة لتلـك الفرص الكبيرة هناك العديد من الشـركات الألمانية ترغـب في توسـع أعمالها بالمملكة العربية السعودية.

وفيمـا يتعلق بالاسـتثمار بين البلديـن بلغت المشـاريع المشـتركة السعودية الألمانية عام 2005م / 115 / مشـروعاً بلغ رأس المال المسـتثمر فيها حوالي 845 مليون يورو.

وترسـخت العلاقـات الثقافيـة والتعليميـة مـن خـلال الاتفاقات واللقـاءات والمعارض التي تمت بين البلدين الصديقين.

ولإطـلاع الشـعب الألمانـي على النهضـة التـي تعيشـها المملكـة العربيـة السـعودية فـي جميـع المجالات أقامت المملكـة عام 1985 م معـرض المملكة بـين الامس واليوم فـي ثلاث مـدن ألمانية هـي كولون وشـتوتغارت وهامبـورغ . حيـث افتتح صاحب السـمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيـز أمير منطقة الرياض هذا المعرض.

كمـا شـهدت مدينـة بـون بجمهوريـة ألمانيـا الاتحاديـة في شـهر سـبتمبر عام 1995م افتتـاح أكاديميـة الملك فهـد بن عبد العزيز آل سـعود - رحمه الله - على نفقته الخاصة وبتكلفة تبلغ 60 مليون ريال سعودي ، فأصبحت اليوم منارة علم لأبناء العرب والمسلمين في ألمانيا.

ولتحقيـق مزيـد مـن التعاون العلمي بـين الجامعات السـعودية ونظيراتهـا من الجامعـات الألمانية بمـا يؤدى إلـى تطويـر تخصصات التعليـم العالـي وآفـاق البحـث العلمـي بين البلديـن تم في 24 / 5 / 2000م توقيـع مذكرة تفاهم بين المجلـس الألمانـي ومجلـس التعليم العالي في المملكة العربية السعودية للاسـتفادة مـن خبـرات الجامعات والهيئـات الألمانيـة فـي مجالـي الابتعاث والتدريب.

كمـا جـرى فـي22 / 4 / 2001م التوقيع على اتفاقيـة تعاون علمي بين وزارة التعليم العالي في المملكة ووزارة التربيـة والبحث بجمهورية ألمانيـا الاتحاديـة وتسـهم هـذه الاتفاقية في زيـادة أوجه التعاون في المجالات العلميـة والبحثية بين البلدين مما سيكون له أثره الايجابي والكبير في تطوير التعليم العالي.

إلى جانب زيـادة التبادل العلمي الفنـي والتقنـي والتدريـب بـين البلديـن من خـلال تبـادل زيارات الوفود المتخصصة لكلا البلدين على المسـتوى الأكاديمي التـي تهدف إلـى تعزيز تعاون علمـي مثمر بين الجامعـات السـعودية ونظيراتها مـن الجامعـات الألمانية مـن خلال تبادل المعلومـات والقيام بالأبحاث المشـتركة وإيجـاد برامـج تدريب وتقـديم الاستشـارات فـي مجال العلوم والتنسـيق بـين الاقتصاد والأبحـاث والعلـوم الدولية وبحث إمكانيـة التعاون والاسـتفادة من تجارب وخبرات الجامعـات الألمانية وتبـادل المعلومـات والبيانـات والإحصائيـات في مجال الدراسـات العليـا والبرامج وتدعيـم العلاقات بـين مراكـز البحـوث الألمانية ذات الاهتمـام بالدراسـات الإسـلامية والعربيـة ومراكز المملكـة وكيفية التعـاون فـي مجـال التدريـب والتأهيل العلمي.

وفي 4 يونيو عام 2000م شاركت وزارة الثقافة والإعلام السـعودية فـي جنـاح الإسـلام فـي معـرض هانوفر 2000م الـذي أقيم بمدينة هانوفـر الألمانية بعرض مجسـمات كبيرة للحرم المكي والمسـجد النبوي تبين توسـعة الحرمين الشـريفين لـزوار الجنـاح ومـا بذلتـه المملكة لإعمار بيوت الله.

وفي إطـار التعاون الرياضي بين البلديـن قـام صاحب السـمو الملكي الأمير نواف بن فيصـل بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشـباب نائب رئيس اللجنة الاولمبية العربيـة السـعودية نائـب رئيـس الاتحاد السـعودي لكـرة القدم في ديسمبر عام 2005 بزيارة رسمية إلى جمهورية ألمانيا الاتحادية تم خلالها توقيـع مذكرة التفاهـم بين اللجنة الاولمبية العربية السـعودية واللجنة الأولمبيـة الألمانيـة وتوقيـع مذكرة تفاهم مماثلة بين الاتحاد السعودي لكـرة القدم والاتحـاد الألماني لكرة القدم إلى جانب رئاسـة سموه لوفد الاتحاد السعودي لكرة القدم لمراسم إجراء قرعـة مباريات نهائيات كأس العالم 2006م بألمانيا.

وفـي 14 يونيـو 2006م أقيـم المعرض الثقافي السـعودي بالمركز الثقافـي / جاسـتايج / بمدينـة ميونيـخ الألمانية واشـتمل المعرض على صور ومجسمات تحكي التطور الرياضـي في المملكـة بالإضافة إلى لوحات تشكيلية وصور فوتوغرافية لفنانين سعوديين.